قرى الضيف

(كأننا لما تهيا العبر ... أسرة موسى حين شق البحر) - من الرجز - .

وجلس يوما في البستان البديع والماء يتدرج في البرك فقال في وصفه وكل واصف فإنما يشبه الموصوف بما هو من جنس صناعته أو بما يكثر رؤيته له .

(أنظر إلى زهر الربيع ... والماء في برك البديع) .

(وإذا الرياح جرت عليه ... في الذهاب وفي الرجوع) .

(نثرت على بيض الصفائح ... بيننا حلق الدروع) - من الكامل - .

وقال في وصف النار والفحم .

(برد ما أشد ... ومنظر ما كان أعجب) .

(جاء الغلام بناره ... هوجاء في فحم تلهب) .

(فكأنما جمع الحلي ... فمحرق منه ومذهب) .

(وكأنها لما خبت ... ما بيننا ند معشب) - من الكامل - .

وقال .

(مددنا علينا الليل والليل راضع ... إلى أن تردى رأسه بمشيب) .

(بحال ترد الحاسدين بغيظهم ... وتطرف عنا عين كل رقيب) .

(إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه ... مبادي نصول في عذار خضيب) - من الطويل - .

وقال .

(وجلنار مشرف ... على أعالي شجره) .

(كأن في رءوسه ... أحمره وأصفره)